مناظرات قطر
qatar debate

عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar foundation

5 التحكيم في المناظرات

مقدّمة

الدكتورة حياة عبدالله معرفي

المدير التنفيذي
مركز مناظرات قطر

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على النبي العربي المبعوث بالرحمة للعالمين، والهادي للحق بإعجاز البلاغة والوحي الأمين.

القرّاء الأعزاء،

لقد نُذر مركز مناظرات قطر منذ إطلاقه برؤية سامية من صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر المسند كعضو في مؤسسة قطر ليكون مركز بناءٍ وإطلاقٍ للقدرات واكتشافٍ وتنميةٍ للملكات، فانطلق على المستوى المحلي يحتضن الشباب في قطر ويمكّنهم من زمام التفكير بمنطق والتعبير بطلاقة وإعلاء قيم الحوار الهادف والنقاش المثقّف، وامتدت رحابَةُ رؤيةِ المركز الاستراتيجية نحو شباب العالم من أهل الضاد والطامحين لتعلم العربية ليمارسوا هذا الفن الجامع بين منهجيةٍ أكاديمية وابتكارٍ تدريبي بأساليب وأدوات تفاعلية.

الأخوات والإخوة،

يضع مركز مناظرات قطر بين أيديكم هذه الكتيبات في حقول المناظرة المتنوعة إثراءً للمكتبة العربية والانجليزية في هذا المجال، حيث تشكل مجتمعة عصارة تجربة متخصصة امتدت لأكثر من عقد في مجال التناظر والتدريب والتحكيم، نهل خلالها الآلاف من الطلبة والأساتذة علوم المناظرة وفنّها من برامج المركز المتعددة على يد أكفأ المدربين في هذا المجال.

رحلة شيقة بين ثنايا الأفكار والتدريبات نتمنى أن تمنحكم زاداً معرفياً وفكرياً يمكّنكم مـن دخول هذا الحقل والاسـتزادة منـه لبلوغ ذرى المنطق وإصابـة أهداف التعلم المبتغـاة من هذا المنهج المعنون بالتناظر والمحاججة والتفنيد والتحليل والتحكيم، بواقع ثمانية كتيبات؛ خمسة منها بالعربية وثلاثة باللغة الانجليزية حيث تعتبر امتداداً لعديـد المراجع الأكاديمية والتدريبية التي تحويها مكتبة المركز في فن المناظرات ومهارات التفكير العليا.

آملين بأن تستمر جذوة المناظرة مشتعلة بهمة الشباب وتوقهم لاكتشاف ذواتهم والنهـوض بمجتمعاتهم وصناعـة التغيير الذي يلبي طموحهم ويحقق المسـتقبل المنشود عبر تجويد الأفكار وانتخاب الحلول الناجعة والنابعة من حس المسؤولية.

قائمة المحتويات

الباب الأول: مؤهلات وأدوار الحكم	04
الباب الثاني: تحليل الخطابات	10
الباب الثالث: تدوين الملاحظات	22
الباب الرابع: آلية اختيار الفريق الفائز	31
الباب الخامس: عملية مناقشة النتيجة	38
الباب السادس: التبرير والتغذية الراجعة	43
الباب السابع: توزيع الدرجات للمتحدثين	47
الباب الثامن: ملاحظات عامة وتطبيقية	52
ملخص الفصل الخامس	-
تدريبات عامة على الفصل الرابع	-

الباب الأول: مؤهلات وأدوار الحَكم

أ. مؤهلات الحَكم :

تختلف معايير اختيار الحكام ورؤســاء الجلســات باختلاف البطــولات وتقوم اللجنة المنظمة باختيار رؤساء الجلسات حسب معايير محددة، ولكن للحكم صفات يجب أن يتصف بها، ويعتبر الحكم غير مؤهل لتحكيم مناظرة عند عدم توافرها، وهي:

1. **عاقل**: أي يمتلك منطق الشــخص العادي لتحكيم مناظرة؛ لكونها نشاطاً عقلياً ومنطقياً، إذ يكــون بالغاً عاقــلاً قادراً على فهم كلام المتحدثين، ويدرك المعاني والمقاصد والأفكار الواضحة.
2. **متوســط المعرفــة والثقافــة ويعــرف ما يدور حولــه**: أي أنه قادر علــى فهم خطاب المناظرة بصورة جيدة وعامة ويكون بمستوى يؤهله لفهم الخطاب وفهم الأمور المرتبطة

به وبالمناظرة ككل، لأنه عند عدم فهم الحَكم موضوع المناظرة لن يســتطيع الفصل والحَكم بما لا يعلم، بالإضافة إلى أن عليه ألا يُدخل معرفته الدقيقة الخاصة والتي لا يعلمها سوى المتخصصين بالموضوع.

3. **حيادي ونزيه**: أي يحكّم المناظرة وفقاً لما يحدث فيها حتى وإن كانت مخالفة لتوقعات الحَكم المسبقة، ولا يقرأ المناظرة بناءً على المبادئ والآراء الشخصية الخاصة، فلا يجوز أن ينتمــي لفريــق بناءً على ذلك ولا أن يمثل وجهة نظره ولا يجوز للحَكم الاعتماد على ميوله وتوجهــه الشــخصي كونه طرفــاً ثالثاً في المناظــرة والتحكيم يكون وفقــاً لما يجري في المناظرة من وجهة نظر الفريقين كونها قضيتهم.

4. **ملمّ بقوانين المناظرة**: فالحَكم يجب أن يفهم ويدرك قوانين المناظرة وأدوار المتحدثين ومعايير التحكيم، وذلك عبر اجتيازه لورش تحكيم المناظرة وتلقيه التدريبات العملية الخاصة بمجال التحكيم.

5. **مهتــم بالموضــوع والمناظرة**: أي يتعامل الحَكم مع طرح الفريقين من منطلق الوصول إلى انتخاب أطروحة أحدهم في ختام المناظرة بعد أن يســتمع إليهم، وفق اقتناعه بصحة وقوة الأطروحة.

إذاً، على الحَكم الاهتمام بخطابات المتحدثين وأخذ الأمور بجدية بالاســتماع جيداً للمناظرة وتتبــع الحجــج وتفنيدهــا كما هي، ليصبــح قادراً على تكويــن تصور عام عــن ما حدث في المناظرة قبل إصدار الحَكم عليها.

ب. أدوار الحكام :

تتكون لجنة التحكيم من عدد فردي؛ واحد أو ثلاثة أو خمسة أو سبعة ...إلخ وتتكون من رئيس وأعضاء. وقد تحدث أحيانا حالات استثنائية تتكون فيها لجنة التحكيم من عدد زوجي، وهنا يكون صوت رئيس لجنة التحكيم مرجحاً عندتساوي عدد الأصوات الممنوحة لكل فريق.

1. **دور رئيـس لجنـة التحكيم**: أي يمتلك منطق الشـخص العادي لتحكيـم مناظرة؛ لكونها نشـاطاً عقليـاً ومنطقيـاً، إذ يكون بالغـاً عاقلاً قـادراً على فهـم كلام المتحدثين، ويدرك المعاني والمقاصد والأفكار الواضحة.

رئيس اللجنة: هو الشخص الذي يدير الجلسة عادة ولديه عدة أدوار:

أولاً: تنظيم سير المناظرة، والمتضمن:

- تقديم نص القضية.

-التعريف بالفريقين وبلجنة التحكيم.

- التذكير بتعليمات الوقت وتنبيهات الجرس.
- دعوة المتحدثين، وشكر المتناظرين بعد الخطابات.
- تنبيه المتناظرين إلى الاهتمام بالقوانين في حال مخالفتها.

يمكن لرئيس اللجنة أن يكون المسؤول عن التوقيت، ويمكنه تعيين شخص آخر ينوب عنه لتنبيه المتناظرين على الوقت، وفي حال مخالفة القوانين يتدخل باستخدام كلمة (نظام)، كما يحق له التصرف في الحالات الفردية التي يمكن أن تحدث داخل القاعة من فوضى أو ظرف معين لأعضاء الفرق، بهدف الحفاظ على سلامة مجريات المناظرة وضمان حقوق المتحدثين.

ثانياً: إدارة عملية التداول بعد المناظرة:

فرئيس اللجنة مسؤول عن إدارة الحديث والنقاش بين الحكام؛ لاتخاذ قرار الفوز والخسارة، وإدارة النقاش لا تعني أفضليته على باقي الحُكّام، ولا حقه في فرض رأيه عليهم، أو أن لرأيه أفضلية على باقي زملائه في اللجنة، بل هو مسؤول فقط عن عملية تنظيم النقاش، للوصول إلى نتيجة نهائية.

ملاحظة: في بعض المناظرات النهائية أو الاستعراضية يكون هناك " متحدث باسم المجلس" يأخذ بعض مهام رئيس اللجنة في الإدارة والتقديم فقط، ويعتبر خارج لجنة التحكيم ولا يشارك في نقاش الحُكام لتحديد الفريق الفائز.

ثالثــاً: إعــلان وتبرير النتيجة: غالباً ما يقوم رئيس اللجنة بإعلان النتيجة للفريقين وتبرير الفوز والخسارة وإعطاء ملاحظات عامة للمتناظرين، وإذا كان رئيس لجنة التحكيم ينتمي للأقلية - أي اختــار الفريق الخاســر - يتم إعطاء دور إعلان النتيجــة والتبرير لأحد الحكام من الأغلبية التي اختارت الفريق الفائز لتبرير النتيجة.

ملاحظة: في بعض المناظرات الحاســمة مثل النهائيات وآخر جولة من الجولات التأهيلية لا يتم الإعلان عن النتيجة وتبريرها مباشرة بعد الانتهاء من الجولة؛ لكونها تعتبر جولة صامتة ويكون الإعلان والتبرير بعد التصريح من اللجنة المنظمة.

رابعاً: تسليم النتيجة: بعد الانتهاء من المناظرة فإن رئيس اللجنة عليه تسليم النتيجة الورقية أو الإلكترونية للجنة المنظمة.

2. **دور أعضاء لجنة التحكيم**.

لا يختلــف دور أعضــاء لجنة التحكيم عــن دور رئيس اللجنة من ناحية إصــدار الحَكم والإدلاء برأيهم والتصويت للفريق الفائز، وعلى جميع أعضاء اللجنة تسجيل الملاحظات وتحديد الفوز والخســارة ومنح الدرجات للمتحدثين، وتقديم رأي وتبرير أثناء نقاش الحكام ويمكنهم أيضاً تقديم تغذية راجعة وملاحظات فردية للمتناظرين.

ملاحظة: في العادة يتولى أحد أعضاء لجنة التحكيم مسؤولية ضبط الوقت، وإصدار إشارات الجرس للمتحدثين.

الجزء السابق

الباب الأول: مؤهلات وأدوار الحكم

الباب الثاني:
تحليل الخطابات

الباب الثاني: تحليل الخطابات

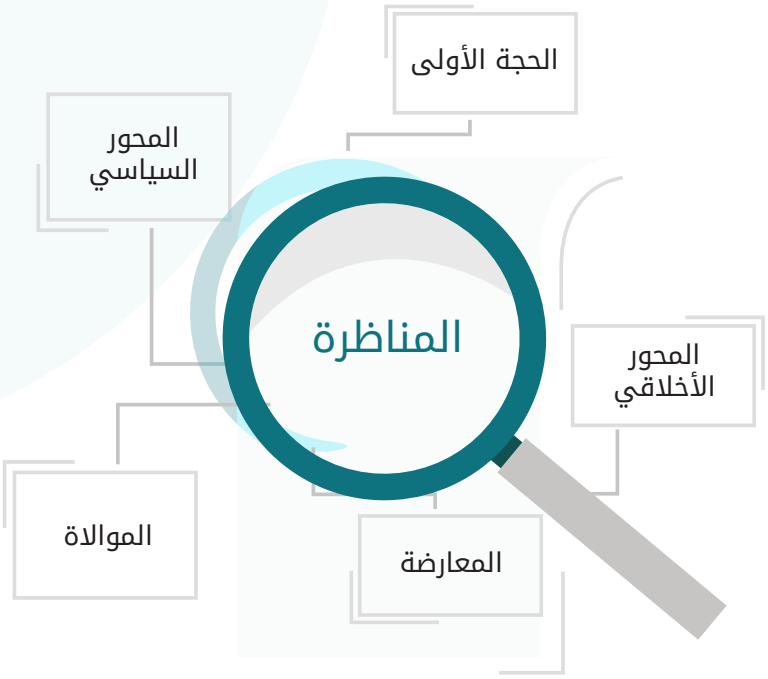

إن مسـؤولية الحَكـم الأولى هي فهـم الخطاب، وعليه فإن ذلك يكـون قبل تحديد الفائز.
يتطلب فهم الخطاب عدة أمور، أهمها:

- أرضية المناظرة.
- موقف الفريقين.
- حجج الفريقين.

أ. أرضية المناظرة.

هي الأسـاس الـذي يتم التناظر حوله، وتشـمل المشـكلة والتعريف والمـكان والظروف المحيطة بالموضوع أو ما يعرف بالسياق.

كيف يمكن للحَكم معرفة أرضية المناظرة؟

يمكن للحكم معرفة الأرضية بطريقة مباشـرة وذلك عبر ذكرها من قِبل المتناظرين، ويمكن للحكم اسـتخراج الأرضية ضمنياً أو بصورة غير مباشـرة، وذلك عبر تنـاول المتحدثين الأفكار

المتصلة بالأرضية دون ذكرها حرفياً، على سـبيل المثال تناول الآثار المترتبة على مشـكلة المناظرة، أو ظاهرة خاصة بأرضية المناظرة أو أمثلة عليها، بالتالي يدرك الحَكم الأرضية.

مثال (1): إذا كانت القضية "سيلغي هذا المجلس حق الفيتو"

الطريقة المباشـرة لمعرفة التعريف في أرضية المناظرة: أن يشـرح المتحدث أنّ حق الفيتو هو حق الاعتراض على أي قرار يقدم لمجلس الأمن دون إبداء أسباب، ويُمنح للأعضاء الخمس دائمي العضوية في مجلس الأمن، وهنا يميز الحَكم التعريف.

الطريقة غير المباشرة: يمكن للحكم استنباط التعريف من خلال استعراض المتناظر للمشكلة، فمثلاً في حال لم يتم ذكر تعريف لحق الفيتو، ولكن تم التحدث مباشرة عن سوء استخدام الفيتو من قِبل بعض الدول واستغلالها لمصالحها الشخصية، وذلك عبر ذكر الفريق مثلاً بأن أمريكا استخدمت حق الفيتو مرات كثيرة لمنع قرارات الأمم المتحدة التي تصب في مصلحة دولة فلسطين مقابل مصالح أخرى.

في هذه الحالة يتضح التعريف من خلال سياق الكلام.

نجـد فـي هذا المثـال أن الفريقيـن يتفقان علـى التعريـف ويبقى الاختلاف حول سـوء الاستخدام.

مثال (2): " سيسمح هذا المجلس بتجارة الأعضاء "

الطريقة المباشـرة لمعرفة أرضية المناظرة: يذكر المتحدث بأن المشـكلة التي يُعاني منها المجتمع هي قلة الأعضاء وهي مشـكلة عامة مـن دون تحديد المكان والحل المقترح هو السماح بتجارة الأعضاء .

الطريقة الضمنية أو غير المباشـرة: ذكر الفريق بأن هناك مشـكلة، وهي حاجة العديد من المرضـى للأعضـاء، وذلك حفاظاً علـى أرواحهم وحياتهـم، بمقابل قلـة المتبرعين مقارنة بالمحتاجين.

في هذا المثال يتفق الفريقان في حديثهم عن المتبرعين وعن المشكلة الصحية الواقعة، وكثرة الطلب والحاجة للأعضاء وقلة توافرها.

الحالات المختلفة حول الأرضية:

عند اتفاق الفريقين حول أرضية موحدة فإن هذه المناظـرة تنـدرج تحت إطـار تصادمـي؛ إذ تكون نقطـة التصـادم فيهـا واضحـة. ويكـون اتفاق الفريقيـن حول الأرضيـة إما كليـا أو جزئيا. فيتم الاتفـاق الكلـي عندما يتفق الفريقـان على كل نواحـي أرضية المناظرة من تعريف ومشـكلة أو ظاهـرة إيجابيـة كانـت أم سـلبية. أمـا الاتفاق الجزئـي فيحدث عنـد اتفاق الفريقيـن على جزء أساسي من أرضية المناظرة واختلاف تصوراتهم في بعض الأجزاء الأخرى.

مثال: " سيسـمح هذا المجلس بالتدخل العسكري في الدول التي تشهد حروباً أهلية "

مواجهة مباشرة

الاتفــاق الكلــي: تحدث الفريقــان عن زعزعة الأمن الــذي تحدثه الحروب الأهليــة، مما يبرر للموالاة الســماح بالتدخل العسكري، وتتحدث المعارضة عن أنه لو تزعزع الأمن سيزداد الأمر ســوءاً مع التدخل العســكري، وينعدم الأمن أكثر في البلاد تبعاً لزيادة عدد الضحايا، وعدم اســتقرار البلاد، وفي هذا المقال تم الاتفاق على زعزعة الأمن، إلا أن الاختلاف يكمن في فعالية نص القضية في حل المشكلة.

وقد نجد أن الاتفاق بين الفريقين من الممكن أن يكون جزئياً،مثال:

" سيجعل هذا المجلس تقييم الأساتذة بيد الطلاب "

الاتفــاق الجزئي: مشــكلة الموالاة هي تدني مســتوى التعليم وذلك بســبب إهمال ركن أساســي فــي العملية التعليمية وهو الطالب مما يقلل من جــودة مخرجاته، وبالتالي ترى المــوالاة أنه يجب جعل التقييم بيد الطلبة لأن ذلك سيحســن العملية التعليمة فمشــاركة الطالب في تقييم أستاذه يؤدي إلى تحسن عام في المخرجات.

مشــكلة المعارضة هي ســوء العلاقة بين الأساتذة والطلبة مما يقلل من فعالية التعليم، فعند فقدان الترابط بين كادر التدريس والطلبة ســيؤدي ذلك إلى تدني مســتوى التعليم بشكل عام.

في المثال السابق نجد أن الفريقين متفقان تماما على تدني التعليم، ولكن يكمن الاختلاف في تعبير كل فريق عن المشــكلة أو التركيز في جزئية معينة من المشــكلة. فالموالاة تجد بأن الطالب مُهمَل في عملية التقييم مما يؤدي لتدني مستوى التعليم، والمعارضة تقول بأن ســوء العلاقة بين المدرس والطالب ينتج عنها تدني في مســتوى التعليم وهذا يعتبر اتفاقا جزئيا.

- عند اختلاف الفريقين حول أرضية المناظرة، قد تعتبر هذه المناظرة متوازية أو غير تصادمية إذ لا توجد نقطة تصادم بين الفريقين، مثال:

"سيسمح هذا المجلس بعمالة الأطفال في الدول غير المتقدمة"

فريــق الموالاة يعتبر المشــكلة في قلة ثقة الطلبة وقلة المهــارات التي تؤهلهم لعمل احترافي والاعتماد على أنفســهم في الدول التي تســعى للتقدم، وأرضية المناظرة التي تعتمدها الموالاة هنا هي الدول التي في طريقها للنهضة والرفاه.

وأما مشـكلة فريق المعارضة هي ضياع الحقوق الأساسـية للأطفال العاملين في الدول الفقيـرة، لذلـك يعارض السـماح بعمالة الأطفال لمـا فيه من انتهـاك لحقوقهم، وأرضية المناظرة التي تعتمدها المعارضة هنا هي الدول الفقيرة التي لا توفر لمواطنيها احتياجات أساسية.

تُعتبـر هذه المناظرة متوازية إذ إن المـوالاة تتحدث عن دول في طريقها للنهضة والرفاه ويكون السماح فيها لعمالة الأطفال لتطوير مهاراتهم الشخصية والمساعدة في تطوير بلدانهم. والمعارضة هنا تتحدث عن عدم السماح بعمالة الأطفال في الدول الفقيرة كي لا يتم انتهاك حقوق هؤلاء الأطفال . عدم وجود التصادم المباشر يُخرج المناظرة عن مسارها السليم.،وأصبح كل فريق فريق يتناظر في سياق مكاني مختلف عن الآخر.

موقـف الحَكـم مـن المناظرة المتوازيـة / غير التصادمية:

فـي حال قدَّم المتحـدث الأول من فريق الموالاة تعريفـاً وقـام الأول مـن فريـق المعارضة برفض التعريـف وتقديم تعريف بديل، تتحـول المناظرة لمناظـرة متوازيـة، وعلـى الحَكم الاعتمـاد على الفريـق الذي يعبر عن أرضية واقعية مناسـبة مع سـياق القضيـة، وتقديم التعريف الـذي يعبر عن مفهوم صريح وواضح للنص.

فـي المثال السـابق وجدنـا أرضيتيـن مختلفتين. اعتبـرت المـوالاة أن هـذه المناظرة حـول الدول الفقيـرة حيـث يعتبـر العمـل فيها حاجـة ملحة وأساسـية للحفـاظ على اسـتمرارية الحيـاة، أما المعارضـة فقد اعتبـرت أن المناظرة تدور حول الدول التي تسـعى للتقدم، حيث أن العمل بمثابة فرص تطوير ذاتي وبناء شخصية الأطفال.

الأرضية الصحيحة هنا هي أرضية الموالاة نظراً لأن السماح بالعمل يؤدي إلى انتهاك جزء

من حقوق الأطفال مقابل الحقوق الأساسـية الأكبر. فمن المنطقي أن تدور المناظرة حول ضرورة السماح بعمالة الأطفال تلبية لاحتياجاتهم الأساسية.

أما إذا لم تقم المعارضة برفض التعريف، فإن المناظرة تستمر بناءً على التعريف الذي قدمه الموالاة والأرضية التي رسمتها.

ب. موقف الفريقين.

ينقسـم تحليـل موقـف الفريـق إلى قسـمين: تصادمي وغيـر تصادمي ففـي المناظرة " التصادمية" يتفق الفريقان على مشـكلة المناظرة والنتيجة إما كلياً أو جزئياً ولكن يختلفان في الموقف وطريقة حل هذه المشكلة.

أما بالنسـبة للمناظرة " غير التصادمية" فتكون إما باختلاف الفريقين على أسـاس المشكلة كمـا تـم ذكرها في المثال السـابق حـول المناظـرة المتوازية، أو الاتفاق في المشـكلة والموقـف وكأنهم فريـق واحد وهنا لن يجـد الحَكم نقطة تصادم حقيقيـة بين الفريقين وتفقد المناظرة عنصر الجدل الحقيقي.

كمـا تـم ذكرها في المثال السـابق حـول المناظـرة المتوازية، أو الاتفاق في المشـكلة والموقـف وكأنهم فريـق واحد وهنا لن يجـد الحَكم نقطة تصادم حقيقيـة بين الفريقين وتفقد المناظرة عنصر الجدل الحقيقي.

مثال: " يؤمن هذا المجلس بحرية الصحافة "

بافتراض أن فريق الموالاة يدافع عن موقف يؤمن بأن الحرية مقيدة بالقوانين وأنه لابد من توفير الحرية المقيدة بالقوانين للصحافة، بينما يرى فريق المعارضة أن الحرية في هذا النص يُقصـد بهـا غير المقيدة بقوانين الدولة أي أن النص يدافـع عن فكرة عدم تقييد الحكومة لحرية الصحافة، بينما هم كفريق معارضة يدافعون عن وجوب تقييد الصحافة بالقوانين.
نجد هنا أن موقف الفريقين يتحدث عن ذات الشيء، فاتفق الفريقان في دفاعهما عن حرية الصحافة المقيدة بالقوانين، وهذا اللبس حدث بسبب اختلاف الفريقين في تحديد الحرية.

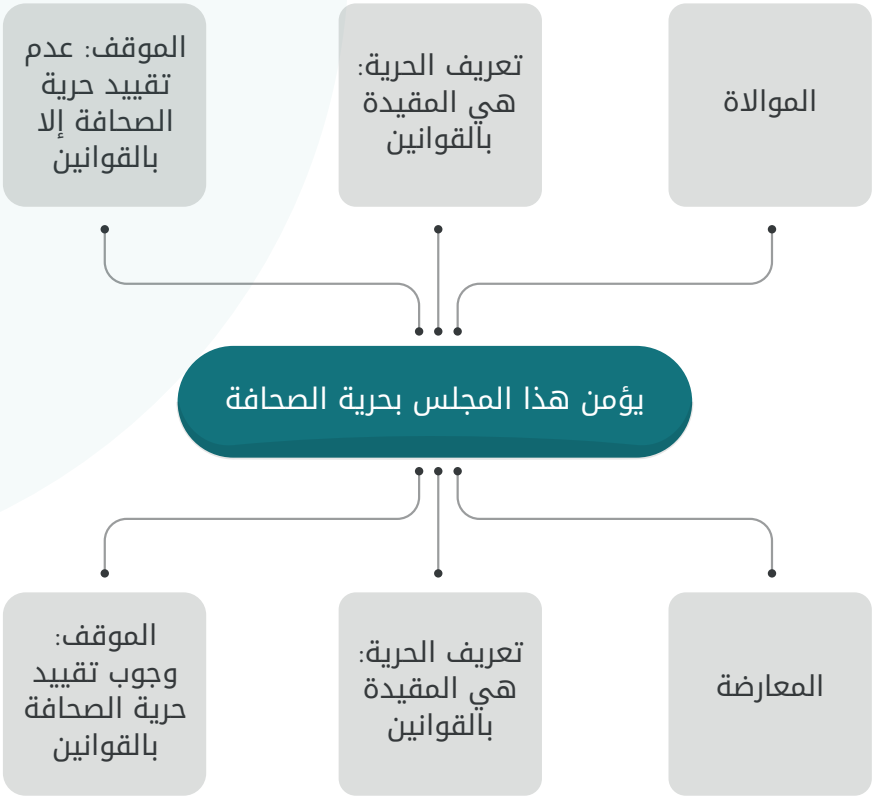

موقف الحَكم من المناظرة المتوازية التي ليس فيها نقطة تصادم في موفق الفريقين:
فـي هـذه الحالة غير التصادمية يرجح الحَكم الفريق الذي يسـتطيع أن يدافع عن الموقف الـذي يجـب أن يمثله وفقاً لسـياق القضية ولكن هـذا لا يضمن بالضرورة فوز أو خسـارة الفريق، فهنا نجد أن فريق الموالاة ابتعد عن موقفه في الدفاع عن فكرة أن الصحافة لابد أن تكـون مطلقة الحرية، بينما المعارضـة التزمت في موقفها الذي وُضعت لأجله، وهو أن تثبت أن الحرية لابد أن تبقى مقيدة.

ملاحظـة: ينبغـي الأخذ بعين الاعتبار بأنه ليس كل تحديد مرفوض، فهناك تحديدات مقبولة لنـص القضية، وهي التي تتماشـى مع المفهوم البديهي والواقعي للنص، على سـبيل المثـال تقييد تعريـف حرية الصحافة بأنها الحرية التي لا تنتهك حـق وحرية الآخرين يعتبر تقييد مقبول من قِبل الموالاة ولا يزيل نقطة التصادم.

ت. الحجج.

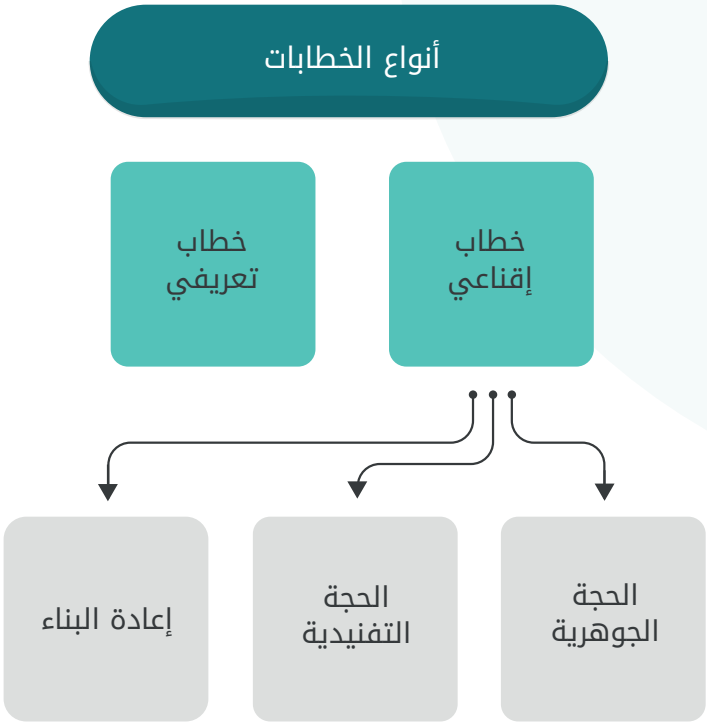

بعد تحليل الموقف والأرضية تصبح نقاط التصادم بين الفريقين واضحة، وعلى الحَكم تحليل حجج الفريقين التي قيلت في المناظرة دعماً لموقفهم.

ويقع على عاتق الحَكم معرفة هذه الحجج التي تعبر عن كل ما يقدمه الفريق لإثبات صحة موقفه، فخطاب المناظرة ينقسم إلى قسمين، خطاب تعريفي وآخر إقناعي وهما كالتالي:

- الخطـاب التعريفـي: هو الـذي يهدف إلى تقرير مسـار المناظرة ويشـمل كل ما يتعلق بالتعريف والأرضية والموقف. كما تم الحديث عنه أعلاه.

- الخطـاب الإقناعـي: هو مـا يقوم به المتناظر لإقنـاع لجنة التحكيم بصحـة موقفه، ومن عناصره:

1. الحجة الجوهرية: وهي الحجة المستقلة التي يستخدمها الفريـق لإثبـات صحـة موقفه وما يُعرف أيضا بالبناء. مثال: " يؤمن هذا المجلس بحرية الصحافة " يدخل فريق الموالاة بمجموعة حجج مستقلة داعمة لحرية الصحافة مثل:

- المحور الحقوقي: حرية الصحافة تعتبر حقا من الحقوق الأساسية للإنسان.
- المحور المعرفي: حرية الصحافة تزيد من معرفة الشعب للأخبار.
- المحور الرقابي: حرية الصحافة تتيح للشعب فرصة لمراقبة الحكومة وممارسة سلطته الرقابية.

2. التفنيد أو الحجة التفنيدية: هي الحجج الدفاعية المرتبطة بحجج الفريق الآخر أي أنها غير مستقلة بذاتها، ذلك أنها مبنية على الحجة الأساسية التي طرحها الفريق الخصم، وتهدف الحجة التفنيدية إلى هدم البناء الخاص بالفريق الآخر ومحاولة إثبات مواطن ضعفه.

3. إعادة البناء: هي عبارة عن إعادة ترميم إصلاح الحجة الأساسية بعد تفنيد الخصم لها، ويتم ذلك عن طريق الإجابة عن التساؤلات أو ضرب الأمثلة أو عبر التحليل الإضافي لعناصر الحجة، ويهدف كل ذلك لإثبات فشل تفنيد الخصم في هدم الحجة، ويسمى أيضا بتفنيد التفنيد.

فيما يلي توضيح لآلية التفنيد المباشر وإعادة البناء للمحاور التي تم ذكرها في المثال السابق لقضية المجلس التي تقول: " يؤمن هذا المجلس بحرية الصحافة ":

" يؤمن هذا المجلس بحرية الصحافة "

الحجة	التفنيد	إعادة البناء
المحور الحقوقي: حرية الصحافة تعتبر حق من الحقوق الأساسية للإنسان.	يمكننا اعتبار أن حق التعبير حق شرعي، ولكن إذا كان هذا الحق يؤثر على أمن الدولة ويؤدي لزعزعة النظام، فيأتي حق الحفاظ على أمن الدولة بالمقدمة مقارنة بحرية الصحافة وحقها في التعبير وخاصة بقياس الأضرار الناجمة لفئات المجتمع المختلفة.	ليس هناك ربط مباشر بين حرية الصحافة وزعزعة الأمن، ولا نستطيع سحب حق من حقوق الإنسان لمجرد توقع الفوضى. فزعزعة الأمن والخروج عن النظام يعتبر رد فعل من الشعب عند عدم رضاهم بالحكومة، ويحدث ذلك في الدول التي تقيد الحرية أو تمنعها، فالكثير من المظاهرات تحدث في الدول التي تكبت حرية الصحافة.
المحور المعرفي: حرية الصحافة تزيد من إدارك الشعب بالأخبار والمعرفة.	لا تتعارض المعرفة مع تقييد الصحافة بالقوانين، فوجود القوانين هو لحماية المجتمع من إحداث الفوضى وانتشار المعلومات الخاطئة، فمع وجود التقييد ستوفر الصحافة المعلومات المحققة من قِبل المتخصصين. وبالتالي يزيد إدراك المجتمع بالمعلومات والمعرفة الصحيحة.	عند السماح بتقييد الحرية بالقوانين فنحن بذلك نقيد المعلومات حسب مصلحة الحكومة وإرادتها، ومعرفة الجمهور مشروطة ومحددة حسب هذه الشروط حتى إذا لم تكن صحيحة أو تعبر عن الواقع. وعند السماح بحرية الصحافة فإن الصحافة التي تنشر المعلومات الخاطئة ستسقط من ذاتها. كما أن الصحافة عندما تتمتع بالحرية ستتوافر لها حرية البحث والحصول على المعلومة ، وهذا يزيد فرصة الوصول للحقيقة، وبذلك نجد أن المعلومات الصحيحة أكثر انتشاراً والمعلومات الخاطئة أكثر انتقاداً في الدول المتقدمة التي تسمح بحرية الصحافة.

تابع: " يؤمن هذا المجلس بحرية الصحافة "

الحجة	التفنيد	إعادة البناء
المحور الرقابي: حرية الصحافة تتيح للشعب فرصة لمراقبة الحكومة وممارسة سلطته الرقابية.	نجد أنه بمقابل رقابة الحكومة هناك فرصة لاستغلال الصحافة لهذه السلطة الرقابية وفتح المجال أمامها لنشر الفتن وإثارة الجدل والنزاعات بين فئات المجتمع المختلفة. فكل مؤسسة إعلامية أو صحيفة لديها سياسات وطموحات ترغب في الوصول إليها، بالتالي هذا القرار يتيح لها الوصول لأهدافها عبر استغلال حريتها المطلقة.	إذا اعتبرنا أن السلطة الرقابية موجودة، وأن استغلال الصحافة لهذه السلطة موجود أيضا، نجد بأننا سنصل لشفافية المعلومات في الدولة، فمراقبة وتتبع أخطاء الحكومة مقابل قدرة الحكومة على إتقان دورها والدفاع عن نفسها، تحقق المنافسة الإيجابية ويزيد وعي الشعب بالقضايا التي تدور حوله بتمييز المعلومات ومصداقيتها.

الجزء السابق

الباب الثاني: تحليل الخطابات

الباب الثالث:
تدوين الملاحظات

الباب الثالث: تدوين الملاحظات

أ.

ب. ما أهمية تدوين الملاحظات؟

يعتبر تسـجيل الملاحظات من أدوار الحَكم أثنـاء المناظرة، وتتم متابعة المناظرة عن طريق تدويـن الملاحظـات والأفـكار التي يلقيها المتناظـر أثناء خطابه، حيث لا يسـتطيع الحَكم الاعتمـاد على ذاكرته فقـط للحكم على المناظرة، فالمناظرة الواحدة فيها سـتة خطابات أساسـية، بالتالي تحتاج هذه الخطابات للتدوين وذلك لمعرفة كل الأفكار التي طُرحت في المناظـرة. فلا يسـتطيع الحَكم معرفة كل ما يدور في المناظـرة وتتبع الحجج والتفنيدات والمداخلات إلا عن طريق تسجيل الملاحظات المهمة وتدوينها.

تكمن أهمية تدوين خطابات المتحدثين في سهولة متابعة المناظرة ومعرفة نقاط التصادم الأساسـية بيـن الفريقين والنقـاط العامة التي يدافـع فيها كل فريق عـن موقفه، فمن

الممكن أن يتجه الحَكم لإعلان فوز فريق على آخر مباشرة بعد المناظرة، ولكن بعد الاطلاع على الملاحظات الكاملة قد تتغير النتيجة فيتم أخذ ما تم تدوينه بعين الاعتبار.

وعملية التدوين حاصلة أيضا مع المتناظرين أنفسهم، فكل متحدث يقوم بتدوين أهم النقاط التـي أتـت في خطاب المتحدث الـذي قبله للرد عليـه، بالتالي من باب أولـى قيام الحَكم بتسـجيل هذه الأفكار للوصول لقرار عادل في المناظـرة، فغالبا يتذكر الحَكم آخر الخطابات فـي المناظـرة، لذلك التدوين مهم كي يسـاعد الحَكم على تذكـر الخطابات الأولى ولكي يرسم صورة عامة وواضحة عن كل ما جاء في خطابات المتحدثين وموقفهم الأساسي.

ت. ماذا يكتب الحكم؟

من العناصر المهمة التي يجب أن يكتبها الحَكم أثناء المناظرة:

- أرضية المناظرة: وتشـمل المشـكلة والتعريف والسـياق الذي تسـير عليه المناظرة -كما وضحنا سابقاً- وفي حال اختلف الفريقان على الأرضية، يسجل الحَكم تبرير الطرفين للأرضية الخاصة بهما.

- موقف الفريقين: وكل ما يخدمه من حجج وتفنيد وإعادة بناء.

- صلب الحجة: وملخص السلسلة المنطقية للحجج والأمثلة التي استخدمت.

- بإمكان الحَكم تسجيل بعض الأمور الجانبية الحاصلة في المناظرة والتي أثرت على مجريات مهمة في المناظرة، مثل : المداخلة والإجابة عليها، مدة الخطاب...إلخ.

ث. طرق كتابة الملاحظات.

لا توجد طريقة واحدة معتمدة في كتابة الملاحظات، فلكل حكم أسلوبه الخاص في طريقة الكتابة، المهم أن تكون المعلومات واضحة ومفهومة للمقارنة بين الفريقين.

ولا يشترط على الحَكم كتابة كل تفاصيل الحجج أو التفنيد، فقد يكتفي الحَكم بكتابة النقاط الأساسية التي تعبر عن الحجة، والأثر المراد منها.

فيما يلي مثال لحجة وتفنيد وإعادة بناء، وكيفية تلخيص الأفكار الأساسية من قِبل الحكم، على سبيل المثال نص القضية:

" سيمنع هذا المجلس استخدام الحيوانات في السيرك "

حجة الموالاة	مذكرات الحكم
المحور الأخلاقي: على الإنسان التعامل مع الكائنات الحية باحترام. فعندما نستخدم الحيوانات للسيرك يتم تعذيبها بطرق مختلفة مثل حبسهم في أماكن لا تشبه بيئتهم الطبيعية، والاعتماد على الضرب لتدريبهم ولتمكنهم من تقديم حركات وعروض مرضية أمام الجمهور، وأيضا عند نقلهم من أماكن السيرك لأماكن أخرى يتم حبسهم داخل شاحنات صغيرة لفترة طويلة، مما يجعلهم يعيشون فترة سيئة. - من جانب آخر فعند فقدان صلاحية وكفاءة الحيوانات يتم التخلي عنها بطرق سيئة جدا، منها إطلاقها إلى بيئتها الطبيعية مما يجعلها غير قادرة على العيش في بيئة حُرموا منها لسنوات، وفي حالات أخرى يتم التخلص منها بالقتل. وفي الحالتين طريقة التخلص منها غير أخلاقية وفيها انتهاك مباشر للحقوق الأساسية لهذه الكائنات. - مثال على ذلك؛ الفيل الذي يتم تعويده على لعب الكرة، والتي يتقنها عن طريق التعذيب بالضرب أو التجويع. - النتيجة: كل الكائنات الحية لها أدوار خاصة بها تتماشى مع أدوارهم الأساسية في العيش بصورة طبيعية في البيئة، واستغلالهم للتسلية يتعارض مع هذا الدور الأساسي وحاجتهم للعيش.	تلخيص المحور الأخلاقي: استخدام الحيوانات في السيرك مرتبط بالتعذيب مثل: (الضرب - النقل الجائر - التجويع - ضيق المكان - تغير البيئة - الطرق السيئة في التخلص من الحيوانات بعد فقدان صلاحيتها) السيرك بمثابة معارضة لطبيعة الحيوانات - وفيها انتهاك للحقوق. - عدم قدرتها على التأقلم والعيش في بيئتها الطبيعية عند التخلص منها.

بالنظر للحجة المستخدمة من فريق الموالاة، نرى بأنها حجة متكاملة، ولكن لابد الأخذ بعين الاعتبار أن تلخيص الحَكم لا يشمل إضافة فكرة جديدة أو إتمام فكرة لم يكملها المتناظر، كما يمكن للحكم كتابة المثال وبعض التفاصيل الإضافية التي تساعده في التذكر حسب أسلوبه في الكتابة.

تفنيد المعارضة للمحور الأخلاقي المستخدم من قِبل الموالاة

تفنيد المعارضة	مذكرات الحكم
تفنيد المحور الأخلاقي: إن الأضرار الموجودة في السيرك متواجدة أكثر في الخارج، خاصة في الدول التي لا تهتم بحقوق وحماية الحيوانات، أو الدول الفقيرة غير القادرة على تأمين بيئة مناسبة لهذه الحيوانات ضمن قوانين تحمي وجودها بشكل طبيعي في البيئة. ناهيك عن الفوائد التي يحصل عليها الإنسان جراء استخدام هذه الحيوانات لأغراض التسلية والتي تجعله يوفر الحاجات الأساسية لحياة هذه الحيوانات التي تعمل في السيرك والتي قد لا تكون متوفرة في البيئة الخارجية. مثال: ترك هذه الحيوانات في الخارج يعرضها للموت أو للانتهاك عبر الصيد الجائر، أما في السيرك فهي تتعرض لبعض المشقات ولكن لديها حماية ورعاية صحية وحقوق أساسية. لذلك وجودها في السيرك ليس بأسوء من وجودها في الخارج.	- تلخيص التفنيد على المحور الأخلاقي: بعض المشقات مقابل تأمين الحقوق الأساسية من حماية ورعاية صحية لهذه الحيوانات أثناء عملها في السيرك أفضل بكثير من فكرة بقاء هذه الحيوانات في الخارج. - لأن بقاء هذه الحيوانات في الخارج يعرضها لمشقة الحياة من عدم توافر احتياجاتها الأساسية في الدول التي لا تضمن حقوقها أو قد يعرضها للصيد الجائر والموت جراء نقص الاحتياجات الأساسية.

بالنظر للحجة المستخدمة من فريق الموالاة، نرى بأنها حجة متكاملة، ولكن لابد الأخذ بعين الاعتبار أن تلخيص الحَكم لا يشمل إضافة فكرة جديدة أو إتمام فكرة لم يكملها المتناظر، كما يمكن للحكم كتابة المثال وبعض التفاصيل الإضافية التي تساعده في التذكر حسب أسلوبه في الكتابة.

إعادة البناء من فريق الموالاة

إعادة البناء من فريق الموالاة	مذكرات الحكم
- نحن لا نعتبر أن هذه الممارسات التي يمارسها الإنسان على الحيوانات في السيرك مجرد مشقة، بل هو نوع واضح من الانتهاك. والفرق أن المشقات بالخارج طبيعية من ناحية أن الحيوانات في بيئتها الأساسية الطبيعية، فمهما حدث لها تستفيد الطبيعة منها. - إن تعرضت الحيوانات لبعض المشقات في الخارج، فإن هذا الأمر يعتبر هذا الأمر ضمن الدائرة الطبيعية للحياة، حتى إن تعرضت للموت في أسوأ الأحوال فسوف يأكلها مفترس آخر، مما يجعل دائرة الحياة تدور بشكل طبيعي. - أما التعذيب في السيرك فلا فائدة منه إلا التسلية، فأنت تعذب الحيوانات لكي تساهم في الترفيه على الإنسان لعدة دقائق فقط.	- المشقة داخل السيرك مختلفة عن المشقة في البيئة الطبيعية، فالأولى تعتبر انتهاك واضح لغرض التسلية فقط. - أما المشقة في الخارج في أسوأ أحوالها تعتبر ضمن الدائرة الطبيعية للحياة، فالطبيعة تستفيد من هذا الحيوان وتفيده.

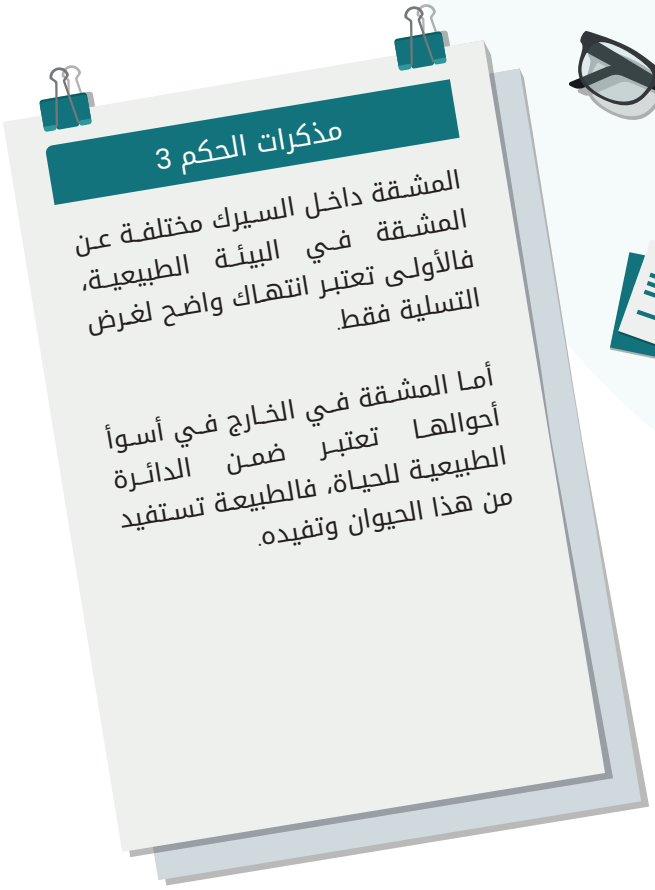
مذكرات الحكم 3
المشقة داخل السيرك مختلفة عن المشقة في البيئة الطبيعية، فالأولى تعتبر انتهاك واضح لغرض التسلية فقط.
أما المشقة في الخارج في أسوأ أحوالها تعتبر ضمن الدائرة الطبيعية للحياة، فالطبيعة تستفيد من هذا الحيوان وتفيده.

الجزء السابق

الباب الثالث: تدوين الملاحظات

الباب الرابع: آلية اختيار الفريق الفائز

الباب الرابع: آليه اختيار الفريق الفائز

يصــدر الحَكــم قراره بفوز أي فريق فــي المناظرة بالرجوع إلى نقطة التصــادم، وثمة أركان أساسية لتحكيم المناظرة يمكن للحَكم الاعتماد عليها أثناء عملية التحكيم وهي:

- المحتوى: مضمون الخطاب الإقناعي للمتناظر من تعريف وحجج وتفنيد وإعادة بناء.

- الأسلوب: طريقة المتناظر في طرح المحتوى، وتكمن أهمية الأسلوب في إيصال المحتوى إلى المستمع، فهو الجسر الواقع بين المتحدث والمستمع.

- الاســتراتيجية: التــزام المتحدثين بأدوارهم وبقوانين المناظــرة، وقيام الفريق ككل بدوره حسب الأدوار الموكلة إليهم.

ملاحظــة: علــى الحَكم أن ينظر إلى هذه العناصر الثلاثة بشــكل متكامل، حيث إن كل عنصر منها يكمل الآخر ولا يمكن فصلها عن بعضها وإعطاء درجات منفصلة لكل ركن.

أهمية المحتوى والأسلوب والاستراتيجية:

أ.

- الفــوز والخســارة يعتمدان على المحتوى الذي يقدمه أعضــاء الفريق حيث إن تبرير الحَكم يكون بناءً على قوة المحتوى وربطه بالموقف.

- الأســلوب القــوي والاســتراتيجية الواضحة لا يؤثــران نهائياً على الفوز والخســارة، إن لم يصحبهما محتوى قوي، فالاعتماد الأساسي للتمييز بين الفريقين هو المحتوى.

- يحتاج المحتوى إلى أســلوب جيد لكي يفهمه الحَكم بوضوح، فالمطلوب من المتناظر أن يكون قادراً على استخدام الأسلوب الواضح بأبسط طريقة ممكنة لإيصال المحتوى، فهدف الأســلوب أن يكون المحتوى مفهوماً عند المســتمع، لأن المحتوى مهما كان قوياً لن يفيد المتحدث إن لم يفهمه السامع.

- الاستراتيجية مهمة لتنظيم الخطاب ولتحقيق موقف الفريق عبر المسار السليم. فالالتزام بالاستراتيجية يساعد على أداء مناظرة جيدة ومراعاة الفريق لقوانين المناظرة، بالتالي إثبات هدفــه فــي المناظرة، مثلاً: التــزام المتحدث بالأدوار، وعدم تأجيــل التفنيد إلى آخر لحظة، وحسن استغلال الوقت في ايصال الفكرة...وغيرها.

- الخطاب الجيد هو الخطاب ذو المحتوى القوي، والأسلوب الواضح، والاستراتيجية المنظمة، والذي يؤثر بدوره على درجات المتحدثين.

ب. اختيار الفريق الفائز بناءً على المناظرة:

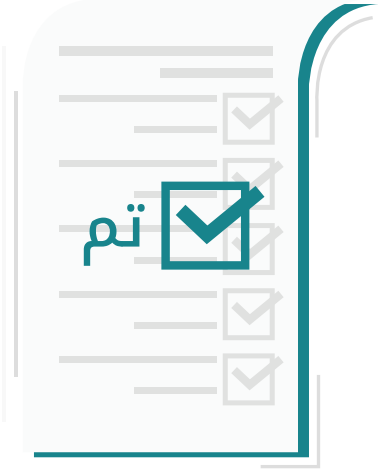

المناظـرة بطبيعتها تتضمن التصادم بين الفريقين، ويحدث ذلك عند توافق الفريقين في فهم نص القضية وأرضيتها، ومـن ثم الاتفـاق على وجود مشـكلة أو دافـع للمناظرة، والاختـلاف في الحـل، والذي يتطلب مـن كل فريق ترجيح موقف فريقه والدفاع عنه.

عندما تكون المناظرة في المسار السليم وقد توفرت نقطة التصادم:

بمـا أن نقطـة التصـادم بيـن الفريقين واضحـة في هذه المناظـرة ينتقل الحَكم للنظر إلى موقف الفريقين، والفوز يكون لصالح الفريق القادر على ترجيح موقفه عن طريق الحجج والتفنيد وإعادة البناء.

وبما أن المناظرة التنافسية لا يمكن أن تنتهي بالتعادل، فلا بد من ترجيح أحد الفريقين على الآخر، ويكون الترجيح بناءً على قدرة الفريق على إقناع الحكم بتفوق موقفهم على الفريق الآخر وليس بناءً على وجهة النظر التي يتبناها الحكم حول موضوع المناظرة.
يمكننـا اختصـار هذه الحالة بالقول بأنه بعد انتهاء المناظـرة يجب على الحَكم تحديد الفوز للفريـق بناءً على قدرته على إقناع الحَكم بصحة موقف الفريق مع الالتزام بالقوانين، وهنا تتضـح أهميـة المعاييـر المترابطـة للتحكيم، وهـي المحتوى والأسـلوب والاسـتراتيجية. فالمحتوى يمثل قدرة الفريق على تقديم الأفكار للدفاع عن موقفه، والأسلوب يمثل قدرة الفريق على إقناع الحكم، أما الاسـتراتيجية فهي قدرة الفريق على توظيف المحتوى في مكانها السليم في الخطاب لكي يؤدي الدور المطلوب منه.
ويحدث الانحراف عن المسار السليم للمناظرة بأشكال مختلفة، مثل:
1. اتفاق الفريقين في موقف واحد، حيث تدعم كل الحجج الموقف ذاته.
2. المناظرة المتوازية: وفيها يتم التناظر حول مسارين وأمرين مختلفين تماماً.

ت. القوانين العامة للترجيح بين الفريقين:
1- تقديـم الخطـاب فـي غير محلـه لا يؤخذ بعين الاعتبـار، فإذا قدَّم المتحـدث الثالث حجة مستقلة قوية، لا يمكن احتسابها؛ كونها حجة متأخرة، فلا تتيح الفرصة للتفنيد، كذلك تأخير التفنيـد لآخـر متحدث يعتبر نقطة ضعف ويعطي أقل من وزنه كونه لا يتيح الفرصة لإعادة بناء قوي من الفريق المقابل. وتعتبر الحجج والتفانيد التي تأتي مع خطاب الرد غير محتسبة.

2- النقاش حول التعريف يجب أن يبدأ مع خطاب المتحدث الأول عند كِلا الفريقين، فلا يمكن للحكم احتسـاب التعريف الجديد أو التحديد في حال كان متأخراً، وفي بعض الحالات يمكن للمتحدث الثاني الدفاع عن التعريف الذي قدمه المتحدث الأول من فريقه فقط.

3- المناظرة تعتمد على الخطابات، ومهما اختلفت الآراء، فالذي يفوز هو الأكثر قدرة على الإقناع بموقف فريقه المراعي لقوانين المناظرة، وعلى هذا الأساس يعتمد التحكيم وتبرير النتيجة.

ماذا يفعل الحَكم عند انحراف المناظرة عن المسار السليم؟
يتم تحديد الفوز مبدئياً لصالح الفريق القادر على إثبات موقفه المفروض عليه بالأساس مع

التزامه بالاســتراتيجية. ربما تدور مناظرة كاملة حــول المقارنة بين تعريفين مختلفين؛ وهنا علــى الحَكم اعتماد تعريف الفريق الذي تتوافر فيه هذه الصفات الثلاثة: المفهوم اللغوي المباشــر للنــص، والمفهوم المنطقي لنص القضية، وواقعية التعريف حســب ســياق نص القضية.

ث. العناصر الثانوية في المناظرة:

كما وضحنا سابقاً أن المعيار الأساسي الوحيد هو قدرة الفريق على إقناع الحَكم بموقفه، فالموقف هو الأســاس والخطاب يجب أن يتســق مع الموقف الأساسي للفريق. فلا تعتمد نتيجة المناظرة على العناصر الفرعية، فهي لا تمثل النقطة الفاصلة لفوز وخسارة الفريق، وفيما يلي أمثلة لهذه العناصر:

- براعة الأسلوب
- وضوح التعبير
- عدد الحجج والتفنيدات
- مدة الخطابات
- تنسيق وترتيب الأدوار داخل الخطاب
- الأمثلة
- المداخلة
- خطاب الرد

هذه العناصر بمفردها لا تؤثر في فوز وخســارة الفريق، ولكنها تؤخذ بعين الاعتبار كنقاط قوة إذا خدمت موقف الفريق، مثلاً: أن يقدم المتحدث مداخلة قوية تهدم بناء الفريق الآخر دون رد عليها، أو تقديم الأمثلة الداعمة لموقفه وحجته.

الجزء السابق

الباب الرابع: آلية اختيار الفريق الفائز

الباب الخامس: عملية مناقشة النتيجة

الباب الخامس: عملية مناقشة النتيجة

أ.

ب. الهدف من المناقشة:

- يهــدف النقاش بين الحكام إلى جمــع الأفكار العامة التي تدور حولها المناظرة، والتنبيه إلى النقاط التي سقطت عن بعض الحكام سهواً.

- تحديد نتيجة عادلة، إذ يتم إتاحة الفرصة لجميع الحكام بتقديم تبريراتهم والاستماع لتبرير الآخرين مما يضمن عدالة اختيارهم.

ت. أخلاقيات المناقشة:

- عدم فرض رأي حكم على حكم آخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كأن يستغل الحَكم دوره في فرض رأيه على الآخرين، فتداول الآراء هدفه التذكير والتجميع وتحديد الفائز على حسب مجريات المناظرة، وليس إكمال التناظر أو محاولة إقناع الحكام الآخرين بنتيجة معينة.

-

- لــكل حَكــم صوت واحــد، وعليه ألا يتأثر بقرار غيــره، كما أن لديه الحق فــي تقديم التبرير والتعليق على المناظرة.

- الالتزام بأسلوب مهذب عند تداول الآراء.

- عدم إيصال صورة ســلبية عن أحد الحكام الآخرين للمتناظرين أو الحكام الآخرين بما يتعلق بمجريات تداول نتيجة المناظرة، ويستثنى من ذلك تقييم الحكام عند اللجنة المنظمة.

- يعتمــد تحديد الفريق الفائز على الإقناع، وعلى الحَكم تقديم تبرير مفصل وســبب لاختيار الفريق الفائز، ولا يمكنه اختيار فريق أو استبعاده دون سبب.

ث. آلية المناقشة:

- بعــد الانتهــاء مــن المناظــرة يتيح رئيــس اللجنة لبقيــة أعضاءها بعض الوقــت لمراجعة ملاحظاتهم.

- يجمع رئيس اللجنة نتائج فردية أولية من الحكام (فائز أو خاســر)، ويكون رئيس اللجنة آخر من يقدم نتيجته، وذلك ضماناً لعدم تأثير قرار رئيس الجلسة على المحكمين الاخرين، خاصةً إذا كان الرئيس أكثرة خبرةً مقارنةً بغيره.

- عنــد اتفــاق جميع الحكام على قرار واحــد يجمع رئيس اللجنة الملاحظــات الخاصة بالتبرير ليقدمها كتغذية راجعة للمتناظرين.

- عند الاختلاف يبدأ الأقلية بتبرير موقفهم من المناظرة، ثم يبرر البقية رأيهم.

- يتم منح بعض الوقت للمناقشة بين الحكام، والهدف منها هو التذكير بالنقاط التي أهملت أو سقطت سهواً، ويركز النقاش حول النقاط الأساسية التي تؤثر في الفوز والخسارة، من دون التطرق للعناصر الفرعية.

- يعيد رئيس اللجنة التصويت الفردي، وتحسم النتيجة لصالح الأغلبية.

- يجب على لجنة التحكيم الالتزام بالوقت المحدد لتداول النتيجة وذلك حسب قوانين البطولة.

ج. الأمور الأساسية التي لا يختلف فيها الحكام:

معاييــر الاقتناع عند الناس مختلفة، لذلك فإن حدوث الخلافــات أمر وارد جداً في المناظرة؛ كونهــا تعتمد علــى الإقناع، ومع ذلك فلا بد من مراعاة القواعد والقوانين الأساســية في تحكيم المناظرة، فاختلاف الحكام بعد الالتزام بالقوانين مسموح وطبيعي، مثال: إذا اختلف حكم مع آخر حول وضوح الفكرة التي تناولها المتناظر، فيعتبر هذا الأمر طبيعياً في الكثير من المناظرات.

أما في الحالات التالية فلا بد أن يتفق الحكام:

- تقديم المحتوى على الأسلوب، ويعتبر المحتوى مع الأسلوب البسيط مقدماً على الأسلوب المجرد، فلا يمكن لحكم أن يفضِّل فريقا على آخر بمجرد النظر الى أســلوبه وطريقة الإلقاء دون أخذ المحتوى بعين الاعتبار.

- تقديــم الجــودة على الكمية، فلا يمكن تفضيل الفريق بســبب كمية الحجج، فقوة الفكرة وارتباطها بالموقف أهم من عدد الحجج التي تكون دون قوة أو ارتباط .

- يتفــق الحــكام على أهمية التزام المتناظرين بالأدوار الموكلة لهم، فالخطابات التي تأتي بغير محلها لا يختلف الحَكم على إهمالها، أو عدم تأثيرها والتقليل من شأنها مهما بلغت قوتها.

أمثلة حول عناصر في غير محلها:

- تعريف من المتحدث الثاني.
- حجة جديدة من متحدث ثالث.
- ذكر تفنيد جديد في خطاب الرد.
- الأدلة الملموسة الحسية وغيرها، كأن يعتمد المتحدث على رسومات وخرائط كدليل.

الجزء السابق

الباب الخامس: عملية مناقشة النتيجة

الباب السادس: التبرير والتغذية الراجعة

الباب السادس: التبرير والتغذية الراجعة

بعد انتهاء المناظرة والمناقشة بين الحكام يتم إعلان النتيجة أمام جميع المتناظرين من قِبل الحكام، ويصاحب الإعلان تبرير النتيجة بذكر التفاصيل والأسباب الجوهرية التي فضلت فريقا على آخر في المناظرة.

ويختـم الحكام بتقديم النصائح والتوجيهات سـواء للفريق ككل أو للأفـراد التي يمكن أن تحسن من أدائهم في المناظرات اللاحقة وهو ما يسمى بالتغذية الراجعة.

ح. الإعلان عن النتيجة:

- يتـم الإعلان عـن النتيجة بعد الانتهاء مـن المناظرة وبعد تداول الحكام ونقاشهم.

- غالباً يقوم رئيس اللجنة بتقديم التبرير، أو من ينوب عنه من الحكام في حال كان رئيس اللجنة ضمن الأقلية.

- فـي الجولات الصامتة لا يتم الإعـلان عن النتيجة وتبريرها مباشـرة بعد انتهاء المناظرة، ويمكن للحكـم تبرير النتيجة

للمتناظريــن بعــد إعلانها من قِبــل اللجنة المنظمــة. (الجولات الصامتة هــي الجولات التي تحددها اللجنة المنظمة للبطولة وغالبا تكون الجولات النهائية أو آخر الجولات التأهيلية).

- يكون الإعلان والتبرير مختصراً ودقيقاً.

خ. عناصر إعلان النتيجة:

لابد من توافر هذه العناصر أثناء إعلان النتيجة:

1. الفائز والخاسر.
2. سبب اتخاذ القرار.
3. اتفاق أو اختلاف الحكام.
4. أفضل متحدث في القاعة (دون الإعلان عن درجاتهم الفردية).

د. كيفية تبرير النتيجة:

- أثناء التبرير لابد أن يشرح الحَكم الأسباب الأساسية التي تعتمدها لجنة التحكيم لترجيح فوز فريق على آخر، ولا يشــترط إقناع المتناظرين بالقرار ولكن لابد أن تدور الأســباب حول الأمور الأساسية في المناظرة.

وكما أســلفنا الذكر، فإن الأمور الأساســية في المناظرة عبارة عن موقف الفريق وما يقوم به لإثبات أو ترجيح موقفه على موقف الفريق الآخر، وما تتضمنه خطاباتهم من حجج وتفنيد وإعادة البناء. أما عدا ذلك، فتعتبر أموراً ثانوية لا تؤثر بفوز الفريق وخسارته ولا يحتاج الحَكم تبريرها.

- على الحَكم تقديم تبرير واضح ومرتبط بأسباب الفوز والخسارة، ولا يصح التبرير بشكل عام (أي أن يقــول الحَكــم مثــلاً: كانت حجة مرتبــة - حجة قوية - حججكم أكثــر وضوحاً - لم تكن حججكــم منطقيــة ..إلخ، إلا مع بيان أين وقعت هذه الأمور في الخطاب وكيف أثرت جوهرياً) أي يجــب عليه عدم الاكتفاء بالوصف الســطحي فــي التبرير، بل عليه أن يتعمق في عمليل التحليل.

ذ. التغذية الراجعة.

الهدف من التغذية الراجعة هدف تعليمي وإرشادي، حيث يستفيــد منهــا المتناظــر فــي

تطوير مهاراته في الجولات المستقبلية وتحسين قدرته على التناظر.

وبما أن التغذية الراجعة هدفها تعليمي؛ فلابد أن يقدمها الحَكم بطريقة مناسبة حيث لا تقلل من دافعية المتناظر ولا تسبب كرهه للمناظرة ولا تتولد لديه مشاعر سلبية اتجاهها. وفيما يلي بعض الملاحظات التي لابد أن يأخذها الحَكم بعين الاعتبار أثناء تقديم التغذية الراجعة للمتناظرين:

- بإمكان رئيس اللجنة تقديم تغذية راجعة عامة بعد تبرير النتيجة.

- الإطالة بالأمور السلبية والتقليل من شأن الخطابات والمبالغة في المدح، لا تتناسب مع تطوير مهارات المتناظر.

- يقع على عاتق الحَكم إحداث توازن أثناء التغذية الراجعة بحيث لا يكسب المتناظر ثقة مبالغ فيها بنفسه أو يفقده الثقة تماماً.

- يمكن للحكمين تقديم تغذية راجعة إضافية بعد إعلان رئيس اللجنة النتيجة وتبريرها على حسب طلب المتناظرين.

ر. عناصر التغذية الراجعة:

1- ملاحظات إيجابية لابد أن يحافظ عليها المتحدث.

2- ملاحظات سلبية بإمكان المتناظر أو الفريق تجنبها لتحسين خطاباتهم (إذا كانت الملاحظات السلبية كثيرة فإن على الحكم ألا يركز إلا على أهم النقاط التي يمكن للمتناظر تحسينها في المستقبل).

3- التوصيات على الصفات التي يمكن للمتناظر أن يقوم بتعزيزها والعمل عليها في خطابه.

4- على الحَكم ألَّا يقدم التغذية الراجعة بطريقة تقلل من شأن أحد الفريقين أو يركز اللوم على شخص محدد في خسارة الفريق.

5- يمكن للحكم بيان طرق أفضل لبناء موقف الفريق وتقديم الحجج الداعمة له.

الجزء السابق

الباب السادس: التبرير والتغذية الراجعة

الباب السابع: توزيع الدرجات للمتحدثين

الباب السابع: توزيع الدرجات

بما أن الإقناع هو العنصر الأساسي الذي يعتمد عليه الحَكم لتحديد الفوز والخسارة، فهو أيضا العنصر الذي يجعل الحَكم يحدد درجات المتحدثين الفردية، وكما قلنا سابقاً يشترط أن يرتبط هذا الإقناع بالموقف الموكل للفريق أو للمتناظر والذي يجبره على الالتزام بالأدوار الأساسية حسب موقعه في الفريق. وعملية الإقناع تمثل بالآتي:

1- المحتوى القوي، والأسلوب الواضح والاستراتيجية المتكاملة، فيجب أن يكون خطاب المتناظر متكاملاً من خلال هذه العناصر الثلاثة مجتمعة.

2- الدرجات، والتي سنفصلها عبر الجدول التالي:

الدرجات	مذكرات الحكم
(59)	مخالف: ويعني الانحراف عن سلوكيات المناظرة. - عدم التحدث مطلقاً. - المتناظر الذي يتفق الحكام على أنه قام بالإساءة للأشخاص أو الجهات.
(60 - 63)	ضعيف جداً: هو الذي لا يفهم إما الموقف أو القضية أو متطلبات المناظرة مما يؤدي إلى عدم قدرته على التناظر. - محتوى الخطاب يظهر عدم إدراك المتناظر بالموقف أو القضية أو يدافع عن موقف الفريق الخصم. - المتحدث الذي لا يلتزم بأسلوب التناظر حيث يكتفي بالقراءة من المقالات أو يلقي خطاباً عاماً أو غير منظم. - المتناظر الذي يهمل الأدوار الأساسية أو يترك دوره نهائياً.
(64 - 67)	ضعيف: هو المتناظر الذي لم يقدر على تقديم المحتوى المناسب لدعم موقف فريقه.

تابع: الجدول في الصفحة السابقة

الدرجات	مذكرات الحكم
	- المتحـدث الـذي يقـدم الخطوط العريضـة أو العناوين دون شـرح وتفصيل، أو يقع في تناقض أدى إلى تدمير موقف فريقه. - المتحـدث الذي يلقي خطابـاً متعلقاً بالموضـوع وينقصه الوضوح حيث يصعب للمستمعين إدراكه. - المتحـدث الـذي لا يتقن القيام بأدواره أو يشـرح دور غير دوره أو يكرر كلام زملائه دون إضافة منه واضحة.
(71 - 68)	دون المتوسط: هي محاولة المتناظر على القيام بأدنى دور مطلوب منه مع عدم الالتزام المستمر بالأدوار طوال خطابه. - المتحـدث الـذي يقـدم خطابـاً بطريقة سـطحية فإمـا أن ينقصه سلسلة منطقية أو أمثلة داعمة أو إهمال نقطة تصادم أساسية. - الخطاب الذي يُظهر خللاً في بعض الجزئيات فلا يستطيع المتحدث ايصال جميع أفكاره بطريقة واضحة. - المتحـدث الذي يحاول القيام بأدواره مع عدم القدرة على الالتزام المستمر بها.
(75 - 72)	متوسـط: هو المتناظر الذي يفهم الموقف وقادراً على الدفاع عنه، ويلتـزم بأدوار المتحدثين، وفي حال وقوعه ببعض الأخطاء لا تكون مؤثرة في موقف فريقه. - الخـوض فـي معظم نقاط التصـادم بين الفريقين إلا أن مسـتوى الخطـاب متفاوت، حيث أنه قدم بعض الأجـزاء المهمة بطريقة أقل تأثيراً مقارنة بأجزاء أخرى في خطابه. - التزام المتحدث بأسلوب التناظر طول فترة الخطاب، وايصال أفكاره

تابع: الجدول في الصفحة السابقة

الدرجات	مذكرات الحكم
	بطريقة واضحة. - التزام المتناظر بدوره الأساسي طول فترة الخطاب، وربما يقع ببعض الأخطاء التي لا تؤثر في صحة موقف الفريق.
(76 - 79)	فوق المتوسط: هو المتناظر الذي يفهم المناظرة، القادر على الدفاع عن موقفه بطريقة مقنعة، مع التزامه بالأدوار، كما أن محتواه يعبر عن الثقافة العامة. - يعبر الخطاب عن الإلمام الكامل بالموضوع ونقاط التصادم بين الفريقين حيث يقدم المتحدث خطاباً قادراً على بناء موقف فريقه وهدم موقف الفريق المقابل بطريقة فعّالة ومنطقية. - يمتاز المتحدث بأسلوب مقنع لايصال محتوى قوي. - قدرة المتحدث على حسن استغلال أدواره كاملة للدفاع عن موقفه.
(80 - 82)	محترف: هو متناظر محترف يقدم محتوى متعمق بأسلوب متقن ويدافع عن الموقف بطريقة احترافية متخصصة. - فهم وتحليل متعمق للموضوع وموقف الفريقين مع حجج قوية مبنية على أسس متينة يصعب هدمها والتفنيد القوي القادر على قلب حجة الخصم لمصلحة فريقه. - يعتمد على طريقة احترافية في تقديم الخطاب كأنه متخصص في المجال متبني للرأي. - يتمتع خطاب المتحدث باستراتيجية منظمة حيث أنه قادر على تبسيط المعلومات المتعمقة، وتناول محتوى الفريقين بطريقة سلسة.

أما بالنسبة لدرجات خطابات الرد فهي نصف درجات الخطابات الأساسية:

الدرجة	الوصف العام
29	مخالف: الإعراض عن التقديم أو الإساءة
(30 - 31)	ضعيف جداً: خطاب غير مرتبط بالموضوع أو الموقف.
(32 - 33)	ضعيف: عدم القدرة على تلخيص المناظرة وترجيح كفة فريقه.
(34 - 35)	دون المتوسط: قادر على المقارنة بين محتوى الفريقين من دون ترجيح كفة فريقه.
(36 - 37)	متوسط: محاولة سطحية لترجيح كفة الفريق.
(38 - 39)	فوق المتوسط: قادر على إظهار نقاط قوة فريقه ونقاط ضعف الفريق الآخر مما يرجح كفة فريقه.
(40 - 41)	محترف: يقنع الحَكم بأحقية فريقه بالفوز.

الجزء السابق

الباب السابع: توزيع الدرجات للمتحدثين

الباب الثامن: ملاحظات عامة وتطبيقية

الباب الثامن: ملاحظات عامة وتطبيقية

ملاحظات تأكيدية:

- لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار أن العنصر الأساسي في التحكيم هو الإقناع عن طريق الموقف والأدوار الأساسية للفريق.

- لابد أن يعتمد الحَكم على العناصر الأساسية التي تؤثر في قوة موقف الفريق، ولا يعتمد على العناصر الثانوية في المناظرة.

- لابــد أن تكون هنــاك مقارنة بين أداء الفريقين أثناء عملية التحكيم، فلا يمكن الفصل بين الفريقين بالنظر لفريق دون الآخر.

كيفية المقارنة بين محتوى الفريقين:

فيمــا يلي ســنجري مقارنة بين حجة للمــوالاة وتفنيد مقدم من المعارضــة وكيفية تعامل الحَكم مع المستويات المختلفة.

نص القضية: " سيوقف هذا المجلس حقوق العمال أثناء الأزمات الاقتصادية"

المثال الأول: مستوى مبتدئ

حجة الموالاة	تفنيد المعارضة	إعادة البناء من الموالاة	الحكم
الحجة: ينبغي إيقاف حقوق العمال أثناء الأزمات حماية لاقتصاد الدولة. وذلك لضمان استمرار عمل الشركات وقدرتها على مواكبة الأزمات، فوجود هذه الشركات مهم لاستقرار الدولة من الناحية الاقتصادية والوقوف على أرجلها مجدداً.	التفنيد: الاهتمام بالعمال واستمرار عملهم مقدم على وجود الشركات، لأن ضياع الشركة قد يؤدي إلى أضرار اقتصادية، ولكن ضياع حقوق الأفراد العاملين فهو يعد انتهاكاً لحياتهم.	لا يوجد إعادة بناء أو تكرار نفس الفكرة الأولى دون إضافات.	مستوى العام للحجة والتفنيد ضعيف، فأما الحجة لم توضح الرابط بين إيقاف حقوق العمال واستمرارية الشركات وقدرتها على المواكبة. وليس هناك شرح أن توفير هذه الحقوق سيمنعها من الاستمرار والمحافظة على الاقتصاد في الدولة. أما التفنيد لم يعلق على العلاقة بين توفير الحقوق واستمرار الشركات، ولم يوضح أهمية حقوق العمال ويكتفي بالمفاضلة دون تبرير بين حقوق العمال ووجود الشركات. الفريق المرجح هنا هو الموالاة لأنه مهما كان مستوى الحجة فهي ما زالت قائمة حتى لو كانت ضعيفة، لأن التفنيد لم يبطلها بل دار حول نقطة أخرى وهي حياة العمال دون شرحها أيضا وبيان علاقتها بحجة الخصم.

المثال الثاني: مستوى متقدم

حجة الموالاة	تفنيد المعارضة	إعادة البناء من الموالاة	الحكم
الحجة: ينبغي إيقاف حقوق العمال أثناء الأزمات حماية لاقتصاد الدولة. وذلك لضمان استمرار عمل الشركات وقدرتها على مواكبة الأزمات، فوجود هذه الشركات مهم لاستقرار الدولة من الناحية الاقتصادية والوقوف على أرجلها مجدداً. إذ أن قوانين حقوق العمال تضمن الحق الأدنى من الراتب والعلاوات السنوية ونهاية الخدمة، والتزام الشركات بهذه الحقوق تكلف مبالغ كبيرة، خاصة أثناء الأزمات، حيث تعاني هذه الشركات وتتأثر اقتصادياً لقلة الأرباح أو توقف العمل أحياناً، مما يزيد من احتمالية انهيارها في حال التزامها بمنح الحقوق. كما أن انهيار العديد من الشركات وقت الأزمات يضاعف من مشاكل الدولة واقتصادها الكلي.	التفنيد: هذه الحقوق هي الأدنى لضمان حياة كريمة للأفراد العاملين، لاسيما الحد الأدنى من الراتب، إذ أن التقليل من هذه الحقوق يؤدي بالضرورة إلى التأثير السلبي على مستوى المعيشة. وعلى الحكومة تفضيل استمرارية الحياة الكريمة للشعب على تجنب خسارة الشركات أثناء الأزمات، فإن خسرت بعض الشركات قد تحقق الأرباح لاحقاً، وإنّ انهارت بعض الشركات ستأتي ببديلها بعد الأزمات. ولكن إن سُلبت من العمال أدنى حقوقهم ضاعت عنهم الحياة الكريمة. فالدولة قادرة على تعويض العاطلين عن العمل في حالة انهيار بعض الشركات، في حين أنها لن تستطيع توفير القدر الأدنى من الحقوق لجميع العاملين في حال سماح الدولة للشركات بالتخلي عن حقوق العمال الأساسية.	لا يوجد إعادة بناء أو تكرار نفس الفكرة الأولى دون إضافات.	الحجة كانت واضحة لأنه تم الربط بين حقوق العمال وانهيار الشركات،ومن ثم التأثير على اقتصاد الدولة. ولكن كان التفنيد قوياً فلم ينكر واقعية المشكلة، وركز في أفضل اختيار ممكن أن تتخذه الدولة عند مواجهة الأزمات وأقله ضرراً. وعدم وجود إعادة بناء شكك في الحجة، يجعل التفنيد قائماً.

المثال الثالث: مستوى محترف

حجة الموالاة	تفنيد المعارضة	إعادة البناء من الموالاة	المحكم
الحجة: ينبغي إيقاف حقوق العمال أثناء الأزمات حماية لاقتصاد الدولة، وذلك لضمان استمرار عمل الشركات، وقدرتها على مواكبة الأزمات، فوجود هذه الشركات مهم لاستقرار الدولة من الناحية الاقتصادية، والوقوف على أرجلها مجدداً، فنجد أن قوانين حقوق العمال تضمن الحق الأدنى من الراتب، والعلاوات السنوية، ونهاية الخدمة، والتزام الشركات بهذه الحقوق تكلف مبالغَ كبيرة، خاصة أثناء الأزمات؛ فقد تعاني هذه الشركات وتتأثر اقتصاديا لقلة الأرباح، أو توقف العمل أحياناً، مما يزيد من احتمالية انهيارها أكثر في حال التزامها بمنح الحقوق، كما أن انهيار العديد من الشركات وقت الأزمات يضاعف من مشاكل الدولة واقتصادها الكلي.	التفنيد: هذه الحقوق هي الأدنى لضمان حياة كريمة للأفراد العاملين، لاسيما الحد الأدنى من الراتب، حيث إن التقليل من هذه الحقوق يؤدي بالضرورة إلى التأثير السلبي على مستوى المعيشة. وعلى الحكومة تفضيل استمرارية الحياة الكريمة للشعب على تجنب خسارة الشركات أثناء الأزمات؛ فإن خسرت بعض الشركات فقد تحقق الأرباح لاحقاً، وإن انهارت بعضها فسيأتي بديلها بعد الأزمات، ولكن إن سَلبت من العمال أدنى حقوقهم ضاعت عنهم الحياة الكريمة. فالدولة قادرة على تعويض العاطلين عن العمل في حالة انهيار بعض الشركات، في حين أنها لن تستطيع توفير القدر الأدنى من الحقوق لجميع	لابد من فهم الأزمات والحالات الاستثنائية التي تحدث أحياناً. فطرق التعامل مع هذه الأزمات هي التي تحدد مدتها والأضرار الناتجة عنها، لذلك لو تم توفير هذه الحقوق مؤقتاً فهذا يعني أن الأزمات سوف تطول، والأضرار ستكون أكبر على المدى البعيد. بينما إيقاف هذه الحقوق مؤقتاً يضمن لهذه الشركات مواجهة الأزمات، بالتالي العودة سريعاً لقوتها، ومساعدة الدولة على الخروج من الأزمات بصورة فعالة وسريعة وبأقل الأضرار. وبعد الخروج من	إعادة البناء في هذا المثال يعيد قوة الحجة على السطح، حيث تم تمثيل الحالة على الواقع، وإثبات أن أفضل طريقة لتجاوز الأزمات وضمان مصالح جميع الفئات من العمال والشركات والدولة هي التنازل المؤقت عن حقوق العمال. ونجحت إعادة البناء في إثبات أن التفنيد لم يعبر عن الحالة الواقعية عند مواجهة الأزمة، كما أثبتت أن الاستمرار في توفير الحقوق للعمال أثناء الأزمات سيؤدي إلى ضرر اقتصادي أكبر.

تابع: المثال الثالث: مستوى محترف

حجة الموالاة	تفنيد المعارضة	إعادة البناء من الموالاة	المحكم
	العاملين عند سماح الدولة للشركات بالتخلي عن حقوق العمال الأساسية.	الأزمة يتم تعويض العمال ورد حقوقهم. فاستمرار توفير الحقوق بغض النظر عن مستوى الاقتصاد والشركات، سيؤدي تدريجياً إلى فشل معظم القطاعات في الدولة، مما يزيد الأضرار التي تشمل الأفراد والمؤسسات والدولة، وبذلك ستنهار الشركات، وتُنتهك حقوق العاملين، وتنتهي موارد الدولة	

من خلال الأمثلة السابقة؛ نجد أن الحجة مهما كانت بسيطة ستبقى على السطح مقابل تفنيد ضعيف كما في مثال المستوى المبتدأ، أما في المستوى المتقدم نجد أن التفنيد هدم الحجة وفككها رغم قوتها، بينما في المستوى المحترف نجد أن إعادة البناء يعيد الحجة لموضعها.

وغالباً تكون مجريات المناظرة على هذا النحو، فتدور الحجة والتفنيد وإعادة البناء حول نقطة التصادم، إذ يحاول كل فريق أن يثبت تفوق رأيه على الفريق الآخر عند تناول كل محور. والحجة التي تبدأ ببساطة سيتم تطويرها عبر إعادة البناء من قِبل المتناظرين، وعلى المحكم تتبع سلسلة الأفكار الخاصة بالحجة لترجيح الفريق القادر على دعم موقفه بطريقة أقوى.

جميع الحقوق محفوظة،
مناظرات قطر 2023

مناظرات قطر

qatar debate